الحرف 29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

اهدموه.. وسنصدقكم!

ما لا أفهمه هو كيف تقوم حكومة ضربت الوحدة الوطنية بـ «تطنيشها» لتطبيق القانون وانتقائيتها الفجة في تطبيقه ضد من تريد، بالترويج انها تسعى لتشكيل حكومة وحدة وطنية؟ شخصيا لن اصدق اي وعد حكومي ولو حلفوا على ألف مصحف، ما لم أر القانون يطبق بعيني، عندما ارى احالة الفاسدين الى النيابة العامة ومحاكمتهم بل ورؤيتهم خلف القضبان، سأصدق بجزئية «الاصلاح» التي «فلقونا» بها ليلا ونهارا، عندما اراهم يهدمون المبنى المخالف ويدكونه دكا ويساوونه بالارض عندها فقط يمكن ان اصدق، اما وانا ارى الاجتراء على القانون شاخصا يناطح السماء في مبنى يزخر بالمخالفات ولا يقترب منه حتى رجل شرطة، فهنا حتى وان علقتم ألف مصباح للاصلاح في شوارعنا فلن نصدقكم ولن «نبلع» تصريحاتكم. عندما تعطون الضوء الأخضر لرجال مباحث تنفيذ الاحكام للاتصال بتاجر مدين بمليون ومليوني دينار، كما تعطونهم الضوء الأخضر بل وتحاسبونهم من أجل الاتصال وتهديد مواطن او مقيم مدين لشركة بـ 500 دينار، هنا يمكن أقول يمكن ان نصدقكم، ونبلع قصة «اصلاحكم». عندما تترفعون عن المحاصصة بكل المجالات سواء في التوزير او التعيينات في المناصب القيادية، عندها فقط يمكن ان نمرر لكم طرفا من ادعاءاتكم بالاصلاح.
يا سادة «الاصلاح» ليست كلمة للاستهلاك الاعلامي، بل واقع يجب ان يفرض وعند ذلك ستعود للقانون هيبته وللحكومة وجهها الذي نتمنى، اما وكل شيء «على طمام المرحوم» فلا اصلاح سوى في خيالاتكم.

وجهة نظر

malharfi@hotmail.com
د.محمد علي الهرفي

قاعدة وسلفية جهادية.. ما أغباكما!!

الانتماء للسلفية شرف باعتبارها اتباعا لمنهج الرسول وصحابته الكرام، والجهاد كاد يكون ركنا من اركان الاسلام، لكن «السلفية الجهادية» بحسب ما ينقل عنها مباشرة او بواسطة الاعلام تسيء للاسلام كما تسيء للمسلمين.. هل هذه الاساءات بحسن نية ام بسوئها؟ لست ادري!!
لكن الذي ادريه ان هناك اساءات يرتكبها هؤلاء القوم!!
والقاعدة هي الاخرى تدعي انها تعمل من اجل انتشار الاسلام لكن كثيرا مما تعمله لا يتفق اطلاقا مع ذلك القول.. بل انني احيانا اجزم بأن بعض اعمالها بتخطيط من الاميركان والصهاينة لان نتائج تلك الاعمال تصب في مصلحتهم.. هل هم يقصدون ذلك ام لا؟! لست ادري!!
جماعة سلفية في غزة اعلنت عن خطف الصحافي «فيتوريو اريغوني» واعلنت انها ستقتله اذا لم يتم الافراج عن جميع معتقليها خلال ثلاثين ساعة!! وبحسب مصادر «حماس» فإن الجماعة قتلت الرجل قبل الموعد المحدد!!
هذه الجماعة – ان كانت هي الفاعلة – تعرف انها فعلت محرما باتفاق المسلمين، كما انها مارست غباء لان الرجل من اشد المدافعين عن قضية فلسطين، وقتله يصب في مصلحة الصهاينة بشدة لانه قد يجعل الكثيرين يترددون في المشاركة في عمليات كسر الحصار عن غزة! هل رجل مثل هذا يستحق القتل؟!
آلة الاعلام الصهيونية تعمل بكل جد لمنع القوافل القادمة بهدف كسر الحصار عن غزة، وكثير من ابناء دول العالم يستعدون للمشاركة في هذه القوافل، واليهود يتحركون في كل اتجاه لمنع هذه القوافل، ويهددون بمنعها بكل الوسائل! الذين قتلوا «اريغوني» اغبياء لانهم يعملون ضد مصالح شعبهم، وهم ايضا اعداء لشريعتهم!
ومن غباء هؤلاء وقوف شيخهم الذي يحرسه اكثر من شخص في المسجد ليعلن من هناك عن امارة اسلامية بشروط الجهاديين، ولست ادري هل يعتقد هذا الشيخ ان وضع غزة يحتمل مثل امارته؟ الا يعرف ان غزة محاصرة من كل جهة بتهمة تشدد حكومتها اسلاميا، فماذا سيقول الآخرون اذا اصبح في عزة امارة اسلامية جهادية؟! كيف سيكون مصيرها بل مصير اهالي غزة جميعا؟! هل هذا من الفقه ام من الغباء المطلق؟!
من مسؤولية حماس ان تعمل وبسرعة على معرفة القتلة ومعاقبتهم بشدة، الشرع يقتضي هذا، وكذلك الانتصار للقتيل الذي عمل الكثير للفلسطينيين، لا استبعد مشاركة الصهاينة في هذا العمل بصورة او بأخرى ولعل التحقيق يثبت ذلك او ينفيه.
القاعدة هي الاخرى لا تختلف في جهلها وغبائها عن سابقتها «السلفية الجهادية» وانا اعتمد على ما ينشر في الاعلام نقلا عنها او ما يصرح به بعض قادتها.
نقلت صحيفة «الحياة» عن الناطق الاعلامي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب زعمه ان تنظيمه حصل على اسلحة من ليبيا، كما زعم ـ ايضا ـ ان هذا التنظيم اسس عدة امارات هناك وكلها تحكم بشرع الله، كما ان هذا المسؤول اطلق اوصافا سيئة على الثوار الليبيين، وادعى ان «الظواهري» أمر جماعته بمقاتلة حلف الاطلسي اذا دخلت قواته ليبيا.
هذا الكلام «القاعدي» لا صحة له، اولا، ثم انه يسيء كثيرا لثوار ليبيا الذين فقدوا آلافا منهم لكي يتخلصوا من حكم ابشع دكتاتور عرفه التاريخ الحديث!! لقد حاول القذافي بكل الوسائل لكي يقنع اميركا والغرب بأن القاعدة وراء ثورة ليبيا بهدف تحريضهم على الوقوف معه ضدها، وها هي القاعدة تأتي بكل غباء لكي تعطي مصداقية لكلام القذافي!!
فأين العقل والشرع من مثل هذا الكلام السخيف؟! ثم لماذا التحريض على قوات حلف الاطلسي وهي انما جاءت لانقاذ الشعب الليبي الذي يتعرض لابادة جماعية وبناء على طلب هذا الشعب؟! من المؤسف ان اولئك القوم يتخذون من الاسلام ستارا لكل اضاليلهم التي تسيء الى الاسلام والى المسلمين.. ليتهم يعقلون!!

لمن يهمه الأمر

sbe777@hotmail.com
سالم إبراهيم صالح السبيعي

ألو.. معاك ناصر الخرافي

يوم في حياتي لا أنساه، فقد شعرت بقيمة «الكلمة» وتأثيرها، كيف لا ومعجزة خاتم الأنبياء «كلام» الله، وأول كلمة هي «اقرأ» وهذه القراءة هي همزة الوصل بيني وبين ناصر الخرافي رحمه الله، في أغسطس 2009 رن تلفوني النقال وإذ بالمهندس إبراهيم صالح نائب رئيس مجموعة الخرافي في مصر يبلغني أن السيد ناصر الخرافي سيتصل بي بعد قليل، وبعد لحظات اتصل رحمه الله وأخبرني أنه «قرأ» مقالي عن حريق خيمة العرس بالجهراء وكان ـ رحمه الله ـ متأثرا من «كلمات» المقال وكان يدعو بالرحمة للضحايا ويتمنى للمصابين الشفاء العاجل، وكانت كلماته تدل على حسرة في قلبه وإحساس بأن كل كويتي مسؤول عما جرى، وخصوصا أصحاب القرار لأنهم يحرمون الكويت وشعبها من كثير من مشاريع تعود بالنفع على الوطن والمواطنين، وخصوصا الأعمال الخيرية مما يدفع من نوى عمل الخير ولم يستطع إنجازه في الكويت إلى البحث عن بلد آخر لإنجازه لأنه عاهد الله على إقامته، وقال لي بالحرف الواحد: إنني متبرع بتكاليف بناء صالة للأفراح في الجهراء وسأثبت ما قلته لك عن أصحاب القرار بمؤسسات الدولة، ثم أعاد جملته بقوة وبصوت أعلى إني «أكلفك» بهذا الموضوع، ثم استدرك رحمة الله «بأنني لم أكن موظفا بحياتي» فأعاد التأكيد متلطفا: إنني «أوكلتك» بهذا الموضوع وأنا على استعداد وجاهز للبناء بمجرد أن يخصص المجلس البلدي الأرض. جعل الله نيته واستعداده في ميزان حسناته إن شاء الله «إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى»، فالنية تنبع من القلب خالصة من كل ضغط وإكراه وهي دائما تسبق العمل.
صدقت يا أبو مرزوق لقد كان قولك حقا، إنني سعيت بكل ما أملك من قوة لتحقيق رغبتك ولكنني عجزت والسبب النوايا، لم أكن أتوقع هذا الكم من سوء النوايا في وطني حتى في أعمال الخير، لم ينقطع التواصل معه فقد كان رحمه الله قارئا نهما وكاتبا مبدعا، كنت انتظر رسائله (مسجاته) بعد كل مقال أنشره (كما ينتظر الصائم أذان المغرب) يبدي رأيه ويشرح لي ما أجهله من أمور السياسة والاقتصاد، فإن شغلته الحياة اتصل بي مدير دائرته الاعلامية السيد مجدي الهواري حتى لا ينقطع الوصل بيننا.. سأنتظر رسائلك يا أبا مرزوق حتى وان غيبتك المنون، فروحك وصوتك بيننا وان كان جسدك تحت الثرى، رحمك الله رحمة واسعة، ونسأل الله أن يبدلك دارا خيرا من دارنا وصحبة خيرا ممن في الأرض جميعا، وأن يتقبل دعاءنا ودعاء من كنت لهم سببا في الرزق وسخرك الله لهم في كل بقاع الارض لفعل الخير اللهم آمين.

نوافذ

nasser@behbehani.info
د. ناصر بهبهاني

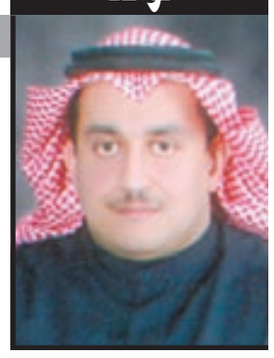

بالقانون لا بالعضلات

هيبة الدولة من هيبة موظفيها في دوائرهم الحكومية، ومن هيبة رجال الأمن في الشارع وكذلك المخفر، ومن هيبة مدرسيها في مدارسهم والأكاديميين في الجامعة، وحين تنتقص ذرة واحدة من هؤلاء فإن هيبة الدولة معرضة للاهتزاز أيضا.
ومن المحزن أن هيبة رجال الأمن في الكويت تتعرض بين الوقت والآخر للتطاول من قبل أشخاص مستهترين، إما أن يكونوا أصحاب سوابق، أو من الثملين او المتعاطين أو حتى من أناس «صاحيين» لكنهم غير ملتزمين، ويظنون أنفسهم فوق العباد.
وما يزيد الأمر سوءا تدخل بعض النواب في قضايا كهذه، ومحاولتهم «طمطمة» القضية والتحايل عليها بشتى الوسائل، وقد كان محزنا أن نقرأ في مرات سابقة عن نواب لم يتوانوا في التوسط لأشخاص يفترض أنهم اخترقوا القوانين التي شرعها النواب أنفسهم، وهذا يعني أن هناك ازدواجية في العقلية لدى النائب، عقل يتعامل به تحت قبة البرلمان، وآخر يتعامل به خارج المجلس مع أصحاب فئويته الضيقة، والذين يفضل مصلحتهم على مصلحة الوطن. وكي نقف على الحياد ويكون الحبر الذي سكب في هذه السطور موضوعيا، فايضا مطلوب من بعض رجال الأمن أن يدرك أن موقعه الأمني كممثل للقانون هو الذي يمنحه هيبته وسلطته على الخطأ، وليس هو كشخص مفتول العضلات، وبالتالي من المفترض على بعض رجال الأمن ألا يتبع طريقة استفزازية في مخاطبة أو ملاحقة من يظن أنهم مخالفون، خصوصا إذا كان من يتبعهم في سن الطيش، لأنه لن يتوقع ردود أفعالهم. نسيج الدولة في علم الإدارة هو واحد، وإذا تعطل خيط في هذا النسيج يصبح معرضا بأسره للتلف. ولذلك فان احترام اي شخص من هؤلاء لا يعني انه احترام لشخصه او لذاته، بل هو احترام للقانون الذي ينفذه، اي هو جزء من تكوين البلد دستوريا، كما انه سلوك حضاري يعكس مدى تحضر الدولة وأفرادها.

شعلة قلم

alamrah75@gmail.com
د. فالح العمرة

مراحب وركاز

من الجميل هذه الأيام أن نرى حملات التوعية الاخلاقية والإيمانية تنطلق من جديد، حملات سنوية وموسمية من اخوة كرام ينشرون في المجتمع الاخلاق والقيم الفاضلة ويبعثون في الروح التفاؤل والامل، لقد تشبع المجتمع الكويتي من السياسة، وأصبح الكل يتحدث سياسة الصغير والكبير حتى سائق المنزل والخادمة يتدخلون في سياسة البلد وينشغلون عن مصالحهم.
كم نحن بحاجة هذه الأيام الى كل كلمة او فكرة تبعث الأمل في الناس، كم نحن بحاجة إلى من يخرج الناس من سباتهم العميق والتحليق بهم الى ما ينفعهم في دينهم ودنياهم وترك أمور السياسة لأهل السياسة، لقد قامت هذه الحملات المباركة «مراحب وركاز» بنشر الحب بين الناس وتوعية المجتمع بما ينفعهم من أخلاق وتعامل مع النفس ومع الناس ومع الله سبحانه، ان مثل هذه الحملات ترتقي بالناس تربويا وقيميا واخلاقيا وسلوكيا، الناس بحاجة الى من يوجههم الى اهدافهم الحقيقية والابتعاد عن كل ما يضرهم، هذه الحملات الرائعة تأخذ بيدي الشباب والشابات الى أجواء طيبة ايمانية وأخلاقية وفكرية، بل تساعدهم على العيش بنظرة تفاؤل وإشراقة أمل وحسن ظن بالله، هذه الحملات الرائعة ترسخ الأخلاق الكريمة في الأسرة وتجسد كل معاني الحب والاحترام بين الجميع، كل هذه الأعمال الفاضلة يقوم بها شباب كرام متطوعون حملوا على عاتقهم عمل الخير ونشر الأخلاق الكريمة والقيم الفاضلة، استقطعوا من أوقاتهم وأعمالهم واموالهم من أجل مجتمعهم ووطنهم، لذلك على الحكومة أن تدعم مثل هذه الحملات والمهرجانات الطيبة التي تبني المجتمع وتجسد روح التعاون والمحبة بين أبنائه.
الشكر والتقدير لكل القائمين على مشروعي مراحب وركاز، وفقكم الله لكل خير، وأسأل الله ألا يحرمكم الأجر في الدنيا والآخرة.
حكمة: إن من السياسة بعض الأحيان ترك السياسة.

إشراقة متجددة

salanzi@gmail.com
سلطان شفاقة العنزي

لماذا لا تشارك المعارضة في الحكومة؟

ما زلت غير مقتنع لسبب رفض المعارضة المستمر للعمل ضمن الحكومة، فالمفروض أن تقفز المعارضة على أي فرصة تقدمها الحكومة للانضمام إليها عبر إحدى الوزارات كي تقوم المعارضة بالإصلاح المباشر من غير الحاجة للضغط على الحكومة للقيام بالإصلاح المنشود، وعوضا عن تقديم أسئلة لوزير ومتابعتها والتقدم باقتراح والتلويح باستجواب وعقد ندوات والظهور عبر وسائل الإعلام ثم تقديم الاستجواب من أجل تحقيق إصلاح ـ بنظر المعارضة ـ في هذه الوزارة، لماذا لا تتسلم المعارضة قيادة الوزارة وتصلحها تلقائيا؟ أظن أن أغلب من يرفض الوزارة من المعارضة يخشى خسارة قيمته السياسية، ويظن الناس أنه باع ضميره ومبادئه بالانضمام إلى من كان يخالفهم على مدى سنوات، وهذا السبب واقعي لكنه غير عملي، فمصلحة البلد أولى وأهم من رأي هذا وذاك، بل أنا متأكد أن الشعب سيحترم النائب المعارض الذي يصبح وزيرا إصلاحيا وفعالا وليس مجرد موظف كبير، ولكن عليه أن يكون فعلا وزيرا إصلاحيا وأن يكون صاحب رأي حر ومستقل في اجتماعات مجلس الوزراء، وألا يتردد في تقديم النصح المستمر لسمو الرئيس وباقي زملائه وألا يخشى تقديم الاستقالة إذا ما وجد صوته مهمشا. السبب الذي أدعو من أجله المعارضة الى الانضمام للحكومة هو أن نظام السياسة في الكويت مختلف عن أكثر الدول الديموقراطية حيث تشكل الغالبية النيابية الحكومة، ما يعني أن المعارضة إن حصلت على الأغلبية فستكون هي الحكومة، وهو ما يجعل أسلوب قيادة الدول في تطور مستمر، أما نظامنا فيجبر الحكومة على أن تسير الأمور، سواء كانت لديها أغلبية نيابية أم لا، ويجبر المعارضة على أن تلعب دور المتفرج الذي ينصح ولا يقوم بأي فعل. أتمنى دخول بعض أفراد المعارضة في الحكومة لكي يثبتوا للناس ما يدعونه منذ سنين بأن الإصلاح مقدور عليه وبأنهم حاملو رايته.. والله ولي التوفيق.

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر

طرائف جحا في الوزارة

كان ياما كان في قديم الزمان.. وفي سالف العصر والأوان.. وفي بلاد بعيدة، ليست الكويت بالطبع ولا حتى الكوت، وفي زمان لا يمت لزماننا بصلة، كان يعيش جحا في تلك المدينة.. ليله كنهاره وحياته رتيبة، كئيبة غريبة، وفي يوم من ذات الايام، رأى جحا جناب الوزير يمشي في السوق ومن خلفه الحاشية، فأوقف جحا الوزير وقال له يا طويل العمر، أردت أن أسألك عن أمر فهل أجبتني؟
فسأل الوزير حاشيته، من يكون هذا، فقالوا له انه جحا يا مولانا، شخص طريف في أفعاله، عجيب في أقوله، أشبه بمهرج لكنه يقدم فنونه في الطرقات، ويضحك منها الذاهب والآت، يمشي في السوق، ومن الحزن والهم قالوا عنه المعتوه، لانه لا يحزن رغم الاحزان، ويهرج حتى في أصعب الازمان.
فقال الوزير: وماذا تريد أيها الجحا؟ قال جحا: أردت يا مولاي، أن أسألك كيف أصبحت وزيرا؟ فضحك الوزير وقال: يا غلام، ان أردت أن تكون من علية القوم، استأنس كبيرهم، وأغمي عين صغيرهم، ولاطف أحوالهم ولا تدس لاحد منهم على طرف الا وأنت واثق من أنه لن تقوم له قائمة من بعدك.. فهز جحا رأسه وقال في قرارة نفسه، نصحتني بخير النصيحة، وأعاهد نفسي أن أكون وزيرا في أقرب صبيحة.
جحا في تلك المدينة البعيدة البعيدة.. قرر أن يكون وزيرا، فعمل بالنصيحة وتودد للمتنفذين، أصحاب القرار والتمكين.. وهم ليسوا من أصحاب المناصب.. لكن لكلمتهم وزنها التي يحسب لها كل حاسب، ورغباتهم أوامر، وأحلامهم على الباقين تحقيقها، فلاطف جحا علية القوم، وبمزاحه سيطر على عقول كثيرين منهم، وارتدى جحا ثوب المهرج، حتى نال كرسي الوزارة.
ومع مرور الايام، ارتكب سعادة جحا الوزير مخالفات كثيرة يمكن أن تغير المصير، ولكن لانه مسنود، لم تفلح معه الاستجوابات والوعود، ورغم تغيير الوزارة لم يتغير جحا رغم أنه كان أول المرشحين للخروج من الحسبة الوزارية، وقالوا طالما المهرج جحا استخف بعقول المتنفذين فانه لن يكون من الخارجين.
وتوالت الاحداث والمهرج جحا يشغل منصب وزير فهل يا ترى يستمر في التغيير المتوقع الاخير، أما كما دائما نتوقع سوف يطير، ليعود يمشي ثانية في السوق، ويمارس القيل والقال، لانه لا تؤاخذونا قد باع الحمار، ولم يعد للمتنفذين به صبرا، رغم أنه المهرج الاول لكل زمان ومكان.
هنا انتهت الحكاية في تلك الزمان.. وفي مكان غير مكان، فهل يا تري جحا يطير في التشكيل الاخير؟

مبدئيات

amam_14@yahoo.com
د.خديجة المحميد

ثقافة الكراهية لنتخلص منها

الكراهية التي هي حالة عاطفية سلبية عارضة يأباها الطبع السليم، هل يمكن أن ينظر لها لتكون ثقافة مجتمع ترسم مواقفه ومستقبل أجياله على ضوئها؟ الجواب نعم للأسف وعلى خلاف مناهج ومبادئ الأنبياء في نشر المحبة والسلام في المجتمعات البشرية أصبحت الكراهية من أهم آليات التحفيز النفسي لدى صناع السياسة ولاعبيها الرئيسيين لتحريك طاقات الشعوب أو فئات منها نحو عدو وهمي. وبالنتيجة مثل هذا التحفيز ودوافع العداوة المصطنعة تفيد زعماء المصالح الكبرى في تفتيت الشعوب المستهدفة وتشتيت طاقاتها بعيدا عن أهدافها الاستراتيجية المستحقة ومن ثم إضعافها والسيطرة على خيراتها ومقدراتها.
وعلى ضوء ذلك تستحق الكراهية بمنطق هؤلاء الوعاء الثقافي والتنظير الفكري الذي يحضنها لأمد طويل، ويروج لها بصيغة إيجابية مقبولة عند البعض، وعند البعض الآخر يتلقاها بعد مزجها بأفكار عقدية تضفي عليها عناوين بمصطلحات دينية فائقة التأثير.
وحيث إن لعبة السيادة بين الأمم والدول لعبة قديمة، فمحاور إقصاء الآخر ونفيه ليست جديدة سواء كانت عنصرية أو إقليمية أو دينية. الجديد الذي نواجهه اليوم هو تراكم الأوهام التاريخية التي وظفت منذ القدم، ثم أعيد استثمارها مجددا بآليات ومهارات مستحدثة في الربط والإخراج الحاذق على يد مهرة من أساتذة الكذب المتهنين السياسة وعلوم إدارة المعارف البشرية في هذا المجال.
والجديد أيضا يتجلى في طموح المستبدين الذي تنامى في أكلنا نحن الشعوب المستضعفة من العالم الثالث فطوروا عنوان استبدادهم الذي انطلقوا منه في تصنيع العداوات من «فرق تسد» إلى «فرق أبد»، فثقافة الكراهية طورت فينا مؤخرا بحيث لم يعد ينفع معها لا مؤتمرات وحدة وطنية ولا وحدة إقليمية، ولا قضية إسلامية مشتركة كقضية القدس، ولماذا العمل على تحرير القدس؟!
ولماذا نساند القوى والدول التي تعمل لتحرير القدس؟ بل لنسقط هذه الدول ونحارب هذه القوى التي تساندنا في تحرير قدسنا، فلدينا ما هو أقدس لنجهز عليه، إنه العدو الوهمي الذي خلقه أرباب ثقافة الكراهية ورعاتها من قادة السياسة الدولية والمحلية، وأرادوا لنا ألا نكتفي بتحجيمه، أو إلغاء وجوده السياسي والاجتماعي، بل المطلوب إبادته، ومن هو العدو الوهمي؟ إنه أهلنا من الوطن الواحد، وشعوبنا العربية، وإخواننا في الأمة الإسلامية، فمتى نستفيق من غفلتنا لنتصدى لثقافة الكراهية المختلقة، ونصوب بوصلة عقولنا وقلوبنا الى التصدي لأعدائنا الحقيقيين؟